الوضعية العامة للعدوان الصهيوني على ايران 20-6-2025

تركز الجهدين العسكريين الصهيوني والايراني أمس على مراكمة النقاط التكتيكية وتعزيز وضعية كل جانب بما يخدم نجاح الخطط المرحلية التي تنفذ لتعزيز الاستراتيجية العامة لكل طرف في هذه المواجهة. ففي الوقت الذي يستمر سلاح الجو المعادي في محاولاته السيطرة على الاجواء الايرانية التي بدأها من اليوم الاول للعدوان، تستمر الصواريخ والمسيرات الايرانية في اختراق سماء فلسطين المحتلة ودك المدن والحصون العسكرية والاستخباراتية الصهيونية على وجبات خلافاً للعدو الذي بدأ يستنفذ موارده المادية والبشرية لتحقيق اهدافه الجوية حيث توزعت طائراته القاذفة بين مجموعات تنفذ دوريات على مدار الساعة في مناطق محاذية لايران لرصد منصات الصواريخ ومنظومات الدفاع الجوي الايرانية بمؤازرة عدة أقمار صناعية عسكرية ومجموعات أرضية للهداية والتسديد على الاهداف فضلاً عن منظومات استطلاع وانذار الكترونية أرضية وطائرات سطع جوي وغرف عمليات جوية كل ذلك من أجل رصد وتتبع منظومات الصواريخ والدفاعات الجوية في مرحلة الاطلاق من أجل ضربها وتحييدها بواسطة مجموعة ثانية من الطائرات القاذفة المخصصة لهذا الهدف أما الطائرات الاخرى متخصصة للدفاع واعتراض الصواريخ والمسيرات التي تطلق باتجاه فلسطين فتنتشر فوق ما يسمى بمنطقة العمليات الجوية. وتعاون العدو في هذه المرحلة عشرات الطائرات من طراز رافال الفرنسية وطائرات و f16 و f15 وf22 وf35 التي تنطلق من الاردن والامارات والبحرين وقبرص ومن حاملة الطائرات الامريكية فينسينز التي تتحرك بين البحر الاحمر وبحر العرب. أما الطبقة الرابعة من الحماية فتحلق في سماء فلسطين لكشف واعتراض الصواريخ والمسيرات التي تنجح باجتياز هذه المتاهة الجوية باتجاه أهدافها لتصبح الطائرات المعترضة فوق سماء فلسطين طبقة إضافية وجزءاً من منظومات الدفاع الجوي والصاروخي عن كيان العدو والتي تبلغ 5 أو 6 طبقات تبدأ من خارج طبقة الغلاف الجوي الاولى للارض وتنتهي في الاجواء القريبة التي ترتفع عن فلسطين المحتلة (4-70 كلم) هذا بالنسبة للصواريخ البالستية والفرط صوتية أما بالنسبة للمسيرات المتعددة الانواع وصواريخ كروز التي تقطع مئات الكيلومترات في مسار قريب من الارض لتصل إلى هدفها، فيجري التعامل معها بأكثر من منظومة اعتراض اضافية.

مما سلف فإن صرف العدو لهذه الموارد الهائلة في الدفاع والاعتراض يكشف عن مدى الهدر الذي يمارسه بدون تبصر لاعتراض الصواريخ والمسيرات مما تسبب بتراجع كبير في مخزون صواريخ الاعتراض الجوي واستنزاف قدرة الكيان المؤقت على الدفاع عن نفسه وتسبب في نفس الوقت برفع مستوى اصابة الصواريخ والمسيرات لأهدافها في عموم فلسطين المحتلة تقريباً.

فلقد شهدت الساعات الماضية، وتحديداً بين يومي 20 و21 يونيو 2025، تصعيداً عسكرياً هو الأخطر منذ بدء المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران، حيث شنت الطائرات الإسرائيلية غارات جوية واسعة النطاق داخل الأراضي الإيرانية، في وقت واصلت فيه طهران إطلاق موجات من الصواريخ والطائرات المسيرة باتجاه إسرائيل.

في المقابل، واصلت إيران ردها بإطلاق موجات متتالية من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة مع الاحتفاظ بالوجبة اليومية التي يتراوح مجموعها بين 30 الى 50 صاروخاً و50 إلى 80 مسيرة نحو الكيان المؤقت. واعلنت إطلاق "الموجة 18" من صواريخها مستهدفة مناطق حيفا الكبرى والمركز وتل ابيب الكبرى والمركز والقدس وبئر السبع والنقب وشمل بنك أهدافها منشآت حكومية وعسكرية ومخازن وغرف عمليات ومراكز قيادة معادية وقواعد جوية مثل نفاطيم وحتسريم، بالإضافة إلى صناعات دفاعية وشركات هايتيك تعمل لخدمة برامج السايبر والتسليح المعادية فضلاً عن مطار بن غوريون.

اعتمدت ايران على الموجات المركبة المتتالية بمعدل ثلاث موجات يومياً بصواريخ ومسيرات نوعية تتمتع بالقدرة على المناورة والتملص من دفاعات العدو وتمتلك دقة فائقة في الاستهداف ورؤوس حربية ذات طاقة تفجيرية كبيرة ولأسباب ترتبط بالحجم الهائل من طبقات الاعتراض التي نشرها العدو داخل وخارج فلسطين المحتلة اعتمدت القوات الجوفضائية الايرانية في الجيش والحرس على تكتيكات مستحدثة في المناورة وتعديلات في الصواريخ ومنصات اطلاقها لتحقق هدفها ويظهر من دقة الاستهدافات ونوع الاهداف أن القوات المسلحة الايرانية ترتكز على قاعدة استخباراتية صلبة يجري تنميتها في الوقت الحقيقي تقريباً وتمكينها من اصابة الاهداف بدقة عالية.

من جهته وبعد قيامه بالحجب الكامل على نشر الاضرار ونقاط الاستهداف فإن العدو عاود استخدامه للدعايات المضللة والكاذبة عن انجازاته مقابل ضآلة انجازات الصواريخ والمسيرات الايرانية معتمداً على جيش الكتروني كبير يؤازره جيش من وسائل الاعلام الذي يتولى تفكيك السردية الايرانية مقابل استعمال متواصل للاخبار الزائفة.

دبلوماسياً، انخرطت إيران في نشاط مكثف، حيث التقى وزير الخارجية الإيراني بنظرائه الأوروبيين في جنيف، متمسكاً بموقف إيران برفض استئناف المحادثات النووية مع الولايات المتحدة ما لم توقف إسرائيل هجماتها، وعبر الوزير عراقتشي عن "قلقه" من "عدم تحرك" الدول الأوروبية في إدانة إسرائيل. كما قدمت طهران شكوى رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن ضد رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، متهمة إياه بـ"الفشل" في إدانة العمل العسكري الإسرائيلي ضد المنشآت النووية، وهددت باتخاذ إجراءات قانونية ضده. وتحولت جلسة مجلس الامن إلى دراسة العدوان على ايران وما يشبه الاحاطة التي تولت فيها إيران وروسيا والصين عرض الموقف الايراني فيما أصر العدو بمؤازرة امريكية بريطانية المانية على حرف الحقائق والتعبير عن العدوان العسكري على إيران بأنه اجراء يحمي "البشرية من ارهاب إيران".

تحليل تكتيكات وأداء الطرفين:

تكتيكات العدو:

1. **الهجوم المنسق والمستمر:** استخدام مجموعات طائرات متخصصة للرصد والتسديد ومجموعات أخرى للقصف، بدعم استخباراتي وجوي واسع النطاق.

2. **الدفاع متعدد الطبقات:** نشر منظومات اعتراض جوي وصاروخي تصل إلى 5 أو 6 طبقات، تمتد من خارج الغلاف الجوي إلى الأجواء القريبة من فلسطين المحتلة، للتعامل مع الصواريخ الباليستية والفرط صوتية، بالإضافة إلى منظومات اعتراض إضافية للمسيرات وصواريخ كروز.
3. **أداء العدو:** صرف الموارد الهائلة في الدفاع والاعتراض، وتعدد طبقات الحماية اللازمة، تشير إلى حجم التهديد الذي واجهه الكيان المؤقت وإلى الهدر الذي يمارسه في سبيل اعتراض كل قذيفة، مما يؤدي إلى استنزاف كبير في مخزونه من صواريخ الاعتراض.

التكتيكات الإيرانية:

1. **الموجات المركبة والمتتالية:** إطلاق صواريخ ومسيرات نوعية تتمتع بالقدرة على المناورة والتملص ودقة فائقة في الاستهداف، برؤوس حربية ذات طاقة تفجيرية كبيرة.
2. **تطوير التكتيكات والاستفادة من الاستخبارات:** الاعتماد على تكتيكات مستحدثة وتعديلات في الصواريخ ومنصاتها، والارتكاز على قاعدة استخباراتية قوية يجري تنميتها في الوقت الحقيقي، لزيادة نسبة الإصابة في ظل الدفاعات الصهيونية الكثيفة.

تقدير للأحداث في 19 و20 يونيو 2025:

يشير الوضع في 20-21 يونيو 2025 إلى دخول الصراع مرحلة من الاستنزاف على الجبهتين. جيش العدو يستثمر موارد هائلة (طائرات، أقمار صناعية، منظومات رصد، منظومات اعتراض متعددة الطبقات، دعم دولي مباشر في الجو) لتحقيق التفوق الجوي وتدمير القدرات الإيرانية، خاصة الصاروخية والدفاعية. هدف الكيان المؤقت هو تقليل قدرة إيران على الرد المؤثر وربما إجبارها على تقديم تنازلات أو حتى زعزعة استقرار النظام.

في المقابل، إيران تواصل الضغط الصاروخي والمسير على كيان الاحتلال، معتمدة على تكتيكات متطورة ودقة استهداف عالية (مما يوحي بقدرات استخباراتية متنامية). مما يلحق أضرارًا، ويكبد العدو تكلفة مادية هائلة في الدفاع. هذا الصرف الهائل للموارد في الدفاع من قبل الكيان المؤقت هو مؤشر على حجم التأثير والتهديد والاستنزاف الذي تمثله الهجمات الإيرانية.

تحليليًا، تحولت المعركة إلى سباق بين قدرة جيش العدو على تدمير قدرات إيران الصاروخية والدفاعية قبل أن يستنزف موارد كيانه الدفاعية (صواريخ الاعتراض) ويتكبد خسائر غير مقبولة، وقدرة إيران على مواصلة إطلاق صواريخها وإلحاق الأضرار رغم الدفاعات، مما يزيد الضغط على الجبهة الداخلية وعلى اقتصاد العدو.

المعارك الجوية فوق سماء إيران وفي مسارات الصواريخ باتجاه الكيان المؤقت معقدة للغاية، وتشارك فيها أطراف متعددة (كيان العدو، أمريكا، دول أوروبية وعربية عبر طائراتها وقواعدها). رغم كثافة الدفاعات، فإن نجاح الصواريخ الإيرانية في الاختراق يشير إلى وجود

ثغرات أو تفوق في بعض التكتيكات الإيرانية الجديدة (مناورة، حمولات متفجرة كبيرة، ذخائر عنقودية، أساليب تملص متطورة).

دبلوماسيًا، تظل المواقف متصلبة، مع إصرار إيراني على ربط التفاوض بوقف العدوان، وإصرار الكيان المؤقت على مواصلة الحملة حتى تحقيق أهدافها. الدعم الأمريكي الحاسم للعدو في السياسة (طرح شروط غير مقبولة من إيران والدفاع الكيان المؤقت وتغطية عدوانه في مجلس الامن) وفي المجال الدفاعي والجوي (المباشر وغير المباشر) يمثل عاملاً حيوياً في استمرار العملية العدوانية الصهيونية وقدرة الكيان المؤقت على الصمود أمام الرد الإيراني.

السيناريوهات والتوجهات المحتملة:

السيناريو الأول: استمرار معركة الاستنزاف والتصعيد التدريجي (الأكثر احتمالاً في المدى القصير)

الوصف: يستمر النمط الحالي من الهجمات العميقة والواسعة النطاق حتى التمكن من الوصول إلى الأهداف العسكرية، النووية، والصاروخية الإيرانية، بعمليات مدعومة بالاستخبارات والعمليات السرية. في المقابل، تواصل إيران إطلاق موجات من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على أهداف في الكيان المؤقت، مع التركيز على إلحاق الأضرار والتكاليف وكشف نقاط ضعف دفاعات العدو.

المرتكزات:

1. **استمرار الهجمات الصهيونية:** جيش العدو يعلن عن موجات ضربات جديدة (سلاح الجو على ذمة المصادر العسكرية الاسرائيلية بدأ موجة من الضربات ضد مواقع تخزين وإطلاق الصواريخ في وسط إيران). وزير الدفاع الصهيوني كاتس يؤكد استمرار استهداف المنشآت والعلماء. (كاتس: نواصل العمل على مهاجمة المنشآت والعلماء في إيران).
2. **استمرار الرد الإيراني:** إيران تعلن عن موجات متتالية من الصواريخ (الموجة 18). تواصل استهداف المدن والمواقع العسكرية (الحرس الثوري: الموجة 18 تضمنت قصفاً مركباً بعيد المدى).
3. **الاستنزاف المتبادل:** التقارير تتحدث عن تكلفة مادية هائلة للحرب على الكيان المؤقت (بين الصواريخ والديون.. هل يتحمل الكيان المؤقت تكلفة حرب طويلة مع إيران؟). إيران تتكبد خسائر مادية وبشرية (منظمة حقوقية: الغارات الصهيونية على إيران قتلت 657 شخصا على الأقل).
4. **التصريحات الرسمية:** قادة الجانبين يتحدثون عن "حملة طويلة" و"أيام صعبة" (زامير يتحدث عن "حملة طويلة" ضد إيران ويدعو إلى "الاستعداد لأيام صعبة").

الاحتمالية: عالية في المدى القصير والمتوسط، حيث لم يتم تحقيق "الضربة القاضية" لأي من الطرفين، وكلا الطرفين ما زالا قادرين على مواصلة القتال.

السيناريو الثاني: تصعيد صهيوني كبير يستهدف أهدافاً حيوية أو قيادات عليا (سيناريو الضغط الأقصى)

الوصف: يقرر الكيان المؤقت تصعيداً نوعياً في هجماته، ربما باستهداف أهداف لم تُصب بعد (مثل فوردو بعمق كبير، إذا حصل العدو على القدرة) أو منشآت اقتصادية أو رموز سيادية رئيسية (كمحاولة لكسر إرادة إيران أو استفزاز رد يبرر تدخلاً أكبر). قد تتزايد محاولات اغتيال قيادات الصف الأول.

المرتكزات:

1. **أهداف لم تُصب:** منشأة فوردو لا تزال تحدياً (هل تكفي القنابل الأمريكية لاختراق تحصينات إيران النووية؟).
2. **الضغط على واشنطن:** كيان العدو يمارس ضغوطاً على واشنطن للمشاركة في استهداف فوردو أو تزويده بالقدرات اللازمة (ادعاء نتنياهو بقدرة الكيان المؤقت على تدمير برنامج إيران النووي، وسط تقارير في الإعلام العبري والأميركي عن ضغوط تمارسها تل أبيب على واشنطن).
3. **التهديد المباشر:** تهديدات صهيونية علنية باستهداف طهران وسكانها (كاتس: نواصل العمل على مهاجمة المنشآت والعلماء في إيران). التلويح باغتيال المرشد الأعلى (وألمح في المقابلة ذاتها إلى إمكانية اغتيال المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي).
4. **أهداف اقتصادية:** استهداف محتمل لمنشآت اقتصادية حيوية.

الاحتمالية: متوسطة إلى عالية، خاصة إذا شعر الكيان المؤقت أن الاستنزاف الحالي لا يحقق أهدافه الاستراتيجية بسرعة كافية، وقد يحاول استفزاز رد يبرر تدخلاً أمريكياً أكبر.

السيناريو الثالث: تصعيد إيراني نوعي ومؤثر (سيناريو الرد المفاجئ)

الوصف: تقرر إيران استخدام قدرات لم تستخدمها بعد (صواريخ أكثر تطوراً)، أو موجات صاروخية هائلة تتجاوز قدرات الاعتراض لدى العدو بشكل كبير، أو استهداف دقيق لأهداف حيوية حساسة جداً لم تُصب بعد في الكيان المؤقت.

المرتكزات:

1. **امتلاك قدرات أكبر:** إيران تلمح إلى امتلاك صواريخ لم تستخدم بعد (الموجة 18 تضمنت قصفا مركباً بعيد المدى).

2. **التهديد بالرد الأشد:** تصريحات إيرانية برد "أكثر قسوة" إذا استمر العدوان (بزشكيان يتوعّد الكيان المؤقت بردود "أكثر قسوة").
3. **احتمالية استخدام تكتيكات جديدة:** الإشارة إلى استخدام رأس حربي متشظّ (العدو يحقق في صاروخ أطلقته إيران يحمل كميات مضاعفة من المواد المتفجرة) قد يكون جزءاً من هذا التصعيد النوعي.
4. **الحلفاء الإقليميين:** رغم عدم دخول حزب الله حتى الآن، لكن التخوف الصهيوني من حلفاء إيران الإقليميين مستمر (زامير: تنتظرنا أيام صعبه ومستعدون لحملة عسكرية مطولة - تشمل كل الجبهات).

الاحتمالية: غير واضحة. إيران بطبيعتها منذ انتصار الثورة عام 1979 لا تلجأ لهذا السيناريو لكن في حال شعرت بأن الرد الحالي غير كاف لردع العدو، أو إذا تكبدت خسائر فادحة تدفعها لرد غير تقليدي، رغم المخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها ذلك (مثل استفزاز تدخل أمريكي مباشر).

السيناريو الرابع: تدخل عسكري أمريكي مباشر (سيناريو تغيير قواعد اللعبة)

الوصف: تقرر الولايات المتحدة التدخل عسكرياً بشكل مباشر في الصراع، ربما بضربات محدودة على أهداف استراتيجية لا يستطيع العدو الوصول إليها (مثل فوردو)، أو بتحولها إلى طرف قتالي كامل (أقل احتمالاً).

المرتكزات:

1. **ضغوط صهيونية:** تل أبيب تمارس ضغوطاً على واشنطن للانضمام للحرب.
2. **قدرات أمريكية:** أمريكا تدعي أنها تملك القدرات اللازمة لضرب أهداف شديدة التحصين مثل فوردو (هل تكفي القنابل الأمريكية والإسرائيلية لاختراق تحصينات إيران النووية؟).
3. **تحركات عسكرية أمريكية:** الجيش الأمريكي يعيد تموضع قواته في الشرق الأوسط تحسباً واستعداداً وينقل طائرات وذخائر بشكل كبير إلى المنطقة.
4. **موقف ترامب المتقلب/المبهم:** ترامب يمهل الإيرانيين، يلوح بالتدخل، يلوح بالمفاوضات (ترامب يمهل الإيرانيين أسبوعين كحد أقصى). موقفه غير محسوم ولكنه يترك الباب مفتوحاً.
5. **تحذيرات إيرانية:** إيران تحذر من استهداف المصالح الأمريكية إذا تدخلت واشنطن (تحذير إيراني لأميركا بشأن هجوم محتمل على إيران).

الاحتمالية: متوسطة في المدى المتوسط. التدخل الأمريكي ينطوي على مخاطر هائلة للولايات المتحدة، ولكنه قد يصبح خياراً إذا شعرت واشنطن أن البرنامج النووي الإيراني وصل إلى نقطة حرجة جداً (وفقاً لتقييماتها) وأن كيان العدو لا يستطيع التعامل معه بمفرده وأن الدبلوماسية فشلت تماماً.

السيناريو الخامس: التهدئة والعودة إلى مسار دبلوماسي (سيناريو الحل التفاوضي)

الوصف :يتوصل الطرفان إيران والاولايات المتحدة الامريكية (ربما بضغط أو وساطة دولية) إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، يتبعه استئناف للمفاوضات (ربما مع وسطاء جدد أو آليات مختلفة) لمحاولة حل الملفات العالقة (النووي، الصواريخ، النفوذ الإقليمي).

المرتكزات:

1. **جهود دبلوماسية مستمرة:** اجتماعات جنيف، اتصالات روسية، قطرية، عمانية، تركية. (اجتماع جنيف، بوتين يقول إنه اقترح "أفكاراً"...، الخارجية القطرية: الدوحة تستنكر الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة...، ترامب يمهل الإيرانيين أسبوعين كحد أقصى).
2. **شروط مسبقة متضاربة:** إيران تشترط وقف العدوان للعودة للمحادثات (عراقجي: لسنا مستعدين لأي محادثات في ظل استمرار هجمات إسرائيل). أوروبا تقترح عرضاً شاملاً (اقتناع أوروبي بأن إيران مستعدة لمواصلة المحادثات). ترامب يفضل التفاوض المباشر ولكن تحت ضغط الكيان المؤقت واستمرار العدوان (ترامب يمهل الإيرانيين أسبوعين كحد أقصى).
3. **تكلفة الحرب:** التكلفة البشرية والمادية المتصاعدة على كيان العدو قد تدفعه للبحث عن مخرج. القلق الدولي من كارثة نووية أو إقليمية (مجلس جامعة الدول العربية يدين "عدوان" الكيان المؤقت...، روسيا: هجمات "إسرائيل" على إيران تزيد من خطر كارثة نووية).

الاحتمالية :متوسطة إلى عالية في المدى المتوسط، حيث أن الحرب الشاملة مكلفة وخطيرة للجميع. لكن نجاحها يتوقف على مدى استعداد الطرفين لتقديم تنازلات في شروطهما المسبقة. فشل الجولة الأخيرة في جنيف يشير إلى صعوبة المسار الحالي.

الخلاصة والاستنتاج:

يظهر الوضع في 20-21 يونيو 2025 كمعركة استنزاف متطورة، حيث يحاول كيان العدو تحقيق أهداف استراتيجية عبر ضغط عسكري مكثف، بينما تحاول إيران الصمود والرد بإلحاق أضرار وتكاليف على العدو، مع الاستفادة من أي نقطة ضعف تظهر في دفاعاته المنهكة.